تقسيم فلسطين
وانشـــــاء دولة فيها
قضاء على مستقبل العرب



مرامي اليهود وأهدافهم

لقد حسر اليهود اللثام ، وجهروا بما كانوا يكتمون ، وراح سكرتير الوكالة اليهودية موسى شرتوك يقول : لقد انتهى دور الدفاع ، ونحن آخذون اليوم بالهجوم . وخطب بن غوريون فقال : إن الدولة اليهودية التى نريدها الآن ليست الهدف النهائى وليست المحطة الأخيرة لتحقيق أهداف الصهيونية ، بل هى أداة للتنفيذ ، ووسيلة لبلوغ الهدف . ولذلك فإنها أصبحت أسرع شىء تريده الصهيونية فى الوقت الحاضر

وكان قد أظهر مرامى الصهيونية بصورة أوضح وأجلى وأبين فى خطاب ألقاه فى طلبة المدارس اليهودية العليا فى فلسطين جاء فيه وهو يشير إلى خارطة فلسطين : هذه خارطة الانتداب وليست خارطتنا التاريخية . إن خارطة بلادنا هى خارطة التوراة ، بمملكتك يا إسرائيل ما بين دجلة والفرات

ووزع اليهود فى المؤتمر اليهودى النسائى العالمى المنعقد عام ١٩٣٩ كتابا عنوانه (من ضفاف النيل إلى الفرات) شرحوا فيه أهداف الصهيونية ومراميها . .

ولقد نشرت المصور فى عددها رقم ١١٦٠ الصادر فى ٣ - ١ - ١٩٤٧ وثيقة على غاية من الخطورة تبين أن بلاد العرب هى المجال الحيوى للدولة اليهودية ، وتظهر بعض المبادىء الأساسية الخطيرة للحركة الصهيونية . . .

وفى أحد مؤتمراتهم قرروا جمع مئة وخمسة وثلاثين مليونا من الدولارات لانشاء صناعات فى فلسطين تسيطر على اسواق الشرق الأوسط

ولقد صرح اللورد ودجود - وهو لسان حال الصهيونية فى البرلمان البريطانى - بأهداف اليهود وبعد مراميهم فى كتاب (ميثاق الديموقراطية) بوجوب تشكيل دولة يهودية تضم معظم العالم العربى ، وإعطاء ما بقى منه لتركيا ، وعدم السماح للعرب بتشكيل دولة لأنهم لا يستحقون ذلك

زد على ذلك أن من مقررات مؤتمر حزب العمال البريطانى المنعقد سنة ١٩٤٤ قرارا ينص على وجوب توسيع حدود الدولة اليهودية فى فلسطين على حساب مصر وسوريا ! .

هذه بعض مرامى اليهود واهدافهم فى بلاد العرب ، نوردها دون بهرجة ، نوردها فى بساطة ووضوح . انها السيطرة على بلاد العرب والقضاء عليها .

واخطار الصهيونية ووسائلها لا تحتاج لى تبيان ، انها تتحدث عن نفسها فى كل ما تقرأ وتسمع وتشاهد

الصهيونية خطر لأنها :

١) توجه كثيراً من الشخصيات السياسية فى العالم بتأثير العلاقات الشخصية والأمور المالية والتأثيرات الانتخابية

٢) مستولية على كثير من عناصر الدعاية فى العالم ، تصرفها وتسيطر عليها وتحول دون نشر ما يسىء اليها او يحجب باطلها

٣) تملك منابع عظيمة من الثروة تمكنها من استئجار الجيوش وتسليحها وحشدها للغزو والتوسع

٤) تستطيع ان تحشد ضد الأمة العربية - فيما لو تمكنت من إنشاء دولة يهودية - قوى هائلة من الفن والخبرة والتنظيم، وان تنشر عنها شر الأخبار وترجف بها فى كل مكان

ان يهود مصر يمدون الوطن القومي اليهودى بنصف مليون جنيه ، وهم على استعداد لرفع هـذا الرقم إلى اثنى عشر مليونا

فهل يجوز بعد كل هذه البيانات - وهى قل من كثر - ألا ينهض العرب لمكافحة الوطن القومي اليهودى ، ومشروع تقسيم فلسطين ، بكل سـلاح . وان يعتبروا كل من يناصر اليهود عدوا لهم وخصما ؟ . . .

فعلى العرب ان يتحققوا ان ليس وراء التقسيم إلا الدولة اليهودية التى ستكون مطلقة التصرف فى فتح ابواب الهجرة ، وحشد ملايين المهاجرين ، واستيراد ما تشاء من اسلحة ، وتكوين جيوش برية وبحرية وجوية تجعـل الدول العربية تحت تهديدها المستمر ، وتحكمها الدائم ، حتى إذا آن الاوان زحفت لتحقيق برنامجها

فمقاومة مشروع التقسيم - بكل وسيلة وسلاح - واجب العرب الاول للاحتفاظ ببلادهم ، ووجودهم ، ومستقبلهم .

٥) تختزن اسلحة بمقادير وافرة فى مخابئ سرية مصنوعة على احدث الأساليب ، فقد اكتشف البوليس فى فلسطين صدفة وبدون قصد مخابئ للأسلحة شيدت على احدث الطرق فيها انواع من الأسلحة لا تستعمل إلا فى الهجوم ، منها جهاز ١٥٠ طائرة . فلم اعدت هذه الاسلحة ، ولمن ؟

٦) لقد اعترف تشرشل فى البرلمان البريطانى بأنه ساعد على تنظيم جيش الهاجناه اليهودى ، وزوده بالاسلحة

٧) إنهم منظمون تنظيما كبيرا ، ومتغلغلون فى صميم الدوائر السياسية فى العـالم ، وفى منظمة هيئة الامم ، كما كانوا فى عصبة الامم

٨) ان الجاليات اليهودية فى البلاد العربية طابور الصهيونية الخامس ، بل إنهم سيكونون - إن قدر لليهود تحقيق أمانيهم لاقدر الله - بمثابة السوديت فى تشيكوسلوفاكيا . هذه الجاليات تمد الصهيونية بالمال والمعلومات وتساعدها على الافساد

لقد خطب ليون كاسترو منذ عامين فى تل ابيب فقال :

١٣٦٦ — ١٩٤٧

المطبعة السلفية